



United Nations
Educational, Scientific and
Cultural Organization

Organisation
des Nations Unies
pour l'éducation,
la science et la culture

Organización
de las Naciones Unidas
para la Educación,
la Ciencia y la Cultura

Организация
Объединенных Наций по
вопросам образования,
науки и культуры

منظمة الأمم المتحدة
للتربية والعلم والثقافة

联合国教育、
科学及文化组织

رسالة السيد كويشيرو ماتسورا،

المدير العام لليونسكو،

بمناسبة اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف

٢٣ نيسان/أبريل ٢٠٠٩

منذ عام ١٩٩٦، يُعد اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، الذي يحتفل به في ٢٣ نيسان/أبريل من كل عام، فرصة فريدة للتفكير معاً في التحديات الجديدة التي تواجه الكتاب بوصفه صناعة وفناً وأداة أساسية لتوفير تعليم جيد للجميع، في آن معاً.

وبوسعنا أن ندرج هذا اليوم في إطار عقد الأمم المتحدة لمحو الأمية (٢٠٠٣-٢٠١٢)، الذي نُظّم في إطار موضوع "معرفة القراءة والكتابة صورة من صور الحرية"، وذلك للتذكير بالبعد المحرر للكتاب.

إن هذا الربط بين اليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف وعقد الأمم المتحدة لمحو الأمية لأمر ضروري للغاية، ولا سيما إذا أردنا أن نجعل من الكتاب وسيلة أساسية لمحو أمية النساء والرجال، بل وأيضاً، أمية أكثر الفئات الاجتماعية تهميشاً، وذلك في الوقت الذي لا يعرف فيه خمس عدد الراشدين في العالم القراءة ولا الكتابة.

ويجب أن يكون الكتاب، بوصفه أداة للمعرفة والتقاسم، في خدمة تعليم الأفراد وانعتاقهم واستقلالهم الذاتي. وبهذا الدور، يندرج الكتاب ضمن تمتع كل فرد بالحق المطلق في التعليم وفي المشاركة الفعالة في الحياة الاجتماعية والسياسية والثقافية.

وأبعد من ذلك، وعلى حين فرغنا مؤخراً من الاحتفال بالذكرى السنوية الستين للإعلان العالمي لحقوق الإنسان، يجب علينا أن نشدد على أن الكتاب لن تكون له أية قيمة، ما لم نضمن حرية تداوله.

وعلينا اليوم، بالفعل، أن نواصل إيلاء الاهتمام لمبدأ "التداول الحر للأفكار بالكلمة والصورة" الذي رسخه الميثاق التأسيسي لليونسكو، وذلك من أجل الاستمرار في تعزيز إتاحة الكتاب للجميع.

ونحن ندرك أن فهمنا للتعليم الجيد الحقيقي للجميع، المقترن في ذات الوقت باحترام الطابع العالمي لحقوق الإنسان والحريات الأساسية للجميع، هو الرهان المرتبط بقضية الكتاب وحرية تداوله.

وإني أوجه، بمناسبة الاحتفال الرابع عشر باليوم العالمي للكتاب وحقوق المؤلف، دعوة رسمية إلى جميع البلدان وإلى شركاء اليونسكو وأصدقائها، لينضموا إلينا وبشاركونا التأمل في موقع الكتاب في سياساتنا التربوية والثقافية، ومساهمته في ظهور تنوع إبداعي تتضح فائدته الآن أكثر من أي وقت مضى.

كويشيرو ماتسورا